معالجة مشكلة السحر الأخلاقية وارتباطها بقصص القرآن (دراسة موضوعية)

أ.م.د. ثائر محمود عبيد
مركز البحوث والدراسات-الجامعة العراقية

الكلمات المفتاحية: السحر. الأسباب. المعالجات

الملخص:

إن علم القرآن له مكانة عظيمة بين العلوم الشرعية، ولاسيما العلوم التي تتعلق بالقرآن الكريم وموضوعاته.

وقد تناولت من القرآن موضوعاً مهماً ألا وهو موضوع السحر، وهذا مما يستهوي النفس، وتعظم الرغبة إليه لتشوقها لمعرفة الغيب، ولما ينطوي عليه من أسرار مخزونة وعلوم مكنونة، وقد تسعى النفس جاهدة إلى تلمس معالم ذلك المستور.

لقد تشعب موضوع السحر تارة بالحدس وتارة بالتنجيم، وتارة بالكهانة، ألا إن ممارسة السحر تعد تعديا على صلاحيات الله عز وجل، وتدخل في شؤونه لذلك كانت عقوبة فاعليه والساعين فيه مشددة فهو من الكبائر التي انتشرت للأسف في مجتمعاتنا رغم نهي القرآن الكريم والسنة النبوية عنه .

في هذا البحث تم الوقوف على تعريف العلماء للسحر مع بيان حقيقته وحكمه من الكتاب والسنة النبوية، فضلاً عن الوقوف على أنواعه وأسبابه، ومراحل علاجه والوقاية منه مع بيان الآثار المترتبة على السحر مستدلاً في ذلك بقصص من القرآن الكريم .

المقدمة:

إنّ مما يستهوي النفس، وتعظم الرغبة إليه، تشوّقها، لمعرفة الغيب، وما ينطوي عليه ذلك العالم من اسرار مخزونة وعلوم مكنونة، وهي تسعى جاهدة إلى تلمس معالم ذلك المستور ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، فتتشعب المسالك تارة بالحدس. وأخرى بالكهانة، وطوراً بالعرافة والتنجيم، وتارة بالسحر والتسخير، حتى إنك لتجد أنفساً انحدرت فاستخفت بعقول أهلها فسوّلت لهم أنفسهم .

تلمس الغيب بقراءة كفّ، او تبسيط بفنجان، أو بلغت في شططها أن دعت تحكماً بالقدر ، فلم يدع أولئك المشعوذون مسلكاً في تلك الغياهب إلاّ سلكوه، ضاربين عرض الحائط بمُسلّمات الشريعة.

ولذلك كله وجدت لزاماً علي، وقد حصل لي الاطلاع على بعض زيف مذهبهم أن نبين لأهل الإسلام حقيقة السحر وغاية أثره مع تحذير الناس من مقاربته أو فعله مع بيان خطره على المجتمع وأهله، ثم اتبعت ذلك علاج تلك المشكلة من الكتاب والسنة النبوية، وما دلّت عليه الشريعة من تحصن المؤمن من هذا الضّرَّ، فغن مسه شيء من أثره بعد ذلك.

المبحث الأول:

تعريف السحر والألفاظ ذات الصلة وحقيقته وحكمه من الكتاب والسُّنة والاثر وأنواعه

المطلب الأول: تعريف السحر لغةً واصطلاحاً والألفاظ ذات الصلة

الفرع الأول - السحر لغةً:

هو صرف الشيء عن حقيقته[1] وهو كل سلوك يتقرب به المرء إلى الشيطان بمعونة منه[2] ، فكل ما لطَّف مأخذه ودق بحيث لا يمكن ادراك حقيقته فهو سحر، ومنه قولهم : قد سحره، أي : خدعه[3]. والسين والحاء والراء أصول ثلاثة متباينة ؛ أحدهما: وتعني الرئة ، والآخر: هو الخديعة ، أي إخراج الباطل في صورة الحق، وأما الثالث : فهو: وقت من الأوقات قريب الفجر.[4]

والسحر : هو الأخذة التي تأخذ العين حتى لا تدرك حقيقة أصل الشيء[5]، كونه يصرف قلوب الناس وأنظارهم وإن كان باطلاً[6]، فأصل تسمية السحر عند العرب سحراً ؛ لأنه يزيل الصحة إلى المرض فهو امر يخفى سببه لجريانه مجرى التمويه والخداع.[7]

ومما سبق ذكره يمكن أن نستنتج بأن لفظة : (السحر) لها معانٍ عدة :

1. انخداع الإنسان بالأباطيل لجهله بحقيقة المضامين.
2. استلطاف الأوهام وامتلاء العقل بها.
3. الإنبهار عند رؤية دقة الخدع البصرية.

الفرع الثاني: السحر اصطلاحاً:

اختلف العلماء في تعريفه نظراً لاختلافهم في حقيقته.

فقد عرفه الأحناف فقالوا: " هو علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة لأسباب خفية ".[8]

وقد عرفه المالكية كتعريف الحنفية، مع تغيير بسيط في بعض الألفاظ، مع اتحاد المعنى في كل منهما، وقال عنه بعضهم: منه ما يكون خارقاً للعوائد، ومنه لا يكون غير ذلك .[9]

وقد عرفه الشافعية فقالوا: " السحر: مزاولة النفوس الخبيثة لأقوال وأفعال ينشأ عنها أمور خارقة للعادة" [10]

وقد عرفه الحنابلة فقالوا: " السحر: عقد ورقى وكلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له" [11]

وقد وردت تعريفات إصطلاحية عدة للسحر في بعض مؤلفات المتقدمين منها: ما عرفه الرازي[12] بأنه: " كل سلوك أو أمر يخفى سببه، ويتخيل على غير حقيقته، ويجرى مجرى التمويه والخداع" [13]

كما وردت تعريفات اصطلاحية عدة للسحر في بعض مؤلفات المتأخرين منها :

السحر: هو مزاولة النّفوس الخبيثة من أصحاب الحيل وخفة اليد، لسلوكيات معينة بمعونة الآلات والأدوية ، ويترتب عليها أمورٌ خارقةٌ للعادة، تؤثر على مدارك حواس الإنسان، فتصرفها عن الوجه المعتاد في صحتها، وهذا التأثير لا يتعذر معارضته، ولا يثبت مع ذكر الله تعالى عليه[14]. والسبب في اختلاف التعريفات ، ان كلاً منهم قائم على مذهب يختلف عن الآخر، فبعضها قائم على أن السحر حقيقة كما جاء في تعريف الأئمة (رحمهم الله) ، وأما تعريف الرازي (رحمه الله) فهو قائم على مذهب من لا يرى للسحر حقيقة، وانه مجرد خدع وتمويهات وتخييل.

ويمكن الجمع بين القسمين بانه: "عبارة عن أمور دقيقة موغلة في الخفاء يمكن اكتسابها بالتعلم تشبه الخارق للعادة، وليس فيها تحدٍ، أو تجري مجرى التمويه والخداع تصدر من نفس شريرة تؤثر في عالم العناصر بغير مباشرة أو مباشرة" [15]

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نتوصل إلى أن :

السحر: هو كل سلوك محرم شرعاً ، مرفوض عقلاً، مكروه عرفاً، يمتهنه أصحاب النفوس المريضة، ويعتقد به أصحاب النفوس السفيهة، لتحقيق غايات مادية أو معنوية من خلال ممارسته، مستعينين بوسائل وأساليب متعددة ضمن حدود الطاقة البشرية، متناسين قدرة الله تعالى وعظمته.

الفرع الثالث : الألفاظ ذات الصلة بالسحر:

1-الكرامة والسحر:

الكرامة: هي امر خارق للعادة يظهره الله تعالى على يد الأولياء دون مدعي النبوة .[16]

1. أوجه التشابه بينهما : كلاهما أمر خارق للعادة، فقط لا غير.
2. أوجه الاختلاف بينهما : هناك فروقاً عدة بين السحر والكرامة، وهي :

1. من حيث المصدر: الكرامة ربانية المصدر، بينما السحر نابع عن شرور النفس.
2. من حيث الحدوث : الكرامة هبة من فضل الله تعالى ليس لها زمان ومكان، بينما السحر أعمال مخصوصة بأزمنة محددة وأمكنة معينة.
3. من حيث السلوك : الكرامة تكون لمن يوافق سلوكه الشرع، ولا يمكن اعتراضه بالتحدي، بينما السحر يصدر ممن سلوكه يخالف الشرع، مع إمكانية اعتراضه .[17]

سأورد صوراً قرآنية لكرامة الأولياء في ضوء القصص القرآني على النحو الآتي :

الصورة الأولى: الكرامات المتعددة عند السيدة مريم العذراء (ؑ) ومنه:

1. كلما دخل عليها النبي زكريا (ؑ) وجد عندها رزقاً لا يوجد له مثيل في البلد كالفاكهة في غير وقتها المعتاد وأنواع أخرى من الطعام .[18]

قال تعالى : (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .[19]

2. تفضيلها على نساء زمانها لتقربها من الله تعالى وتطهيرها من الرذائل الخلقية[20]. قال تعالى : (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ) .[21]
3. حملها بالنبي عيسى (ؑ) من غير أب[22]، قال تعالى: (قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا)[23]، وتتوالى الكرامات الآلهية في ولادتها إياه(ؑ) ومنها : الرطب من جذع النخلة اليابس وماء السري[24]، قال تعالى : (فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا) .[25]

الصورة الثانية : العناية الإلهية لأصحاب الكهف خلال مدة لبثهم فيه .[26]

قال تعالى : (إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (10) فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا) .[27]

آوى فتية من الروم كانوا على دين النبي عيسى (ؑ) إلى الكهف هرباً بدينهم إلى الله تعالى، بعد أن دعاهم إلى عبادة الأوثان والأصنام، فضرب الله تعالى على آذانهم، وخفي على أهل المملكة مكانهم وعجب الناس من غرابة فقدهم.[28]

الصورة الثالثة : الأحياء في قصة عُزير[29] بعد أن أماته الله مائة عام .[30]

قال تعالى : (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .[31]

فقد مر العُزير على قرية خالية من السكان والزرع والبناء فقال: من يحيي هذه الأرض ويعمرها بعد خرابها، فأماته الله مائة عام ثم بعثه حياً ، قلم يتغير طعامه، ثم نظر إلى حماره فإذا عظامه نخرة متفرقة .[32]

فأذن الله تعالى له في الحياة، فاجتمعت أعضاؤه وانتظمت، حتى عاد الى الحياة، وان عُزيراً خرج من أهله، وخلف امرأته حاملاً وله خمسون سنة ، فأماته الله مائة عام، ثم بعثه فرجع إلى أهله، وهو ابن خمسين سنة، وله ولد هو ابن مائة سنة، فكان ابنه أكبر منه بخمسين سنة، وهو الذي جعله الله تعالى آية للناس .[33]

الصورة الرابعة : كرامة آصف بن برخيا، ابن خالة النبي سليمان (؟) ووزيره مشهورا بالولاية له، وهو من أهل العلم والإيمان والصلاح، إذ أتى بعرش الملكة بلقيس في طرفة عين .[34]

قال تعالى : (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) .[35]

2-المعجزة والسحر:

المعجزة: هي امر خارق للعادة يظهره الله تعالى على يد مدَّعي النبوة، تصديقاً له في دعواه، مقروناً بالتحدي، سالم عن المعارضة، فيعجزون عن الإتيان بمثله.[36]

1. أوجه التشابه بينهما : كلاهما امر خارق للعادة (خارج عن المألوف)، فقط لا غير.
2. أوجه الاختلاف بينهما : يكمن الفرق بينهما من اعتبارات عدة ، وهي :
    1. من حيث المصدر: السحر صادر عن نفوس خبيثة؛ المعجزة ربانية المصدر.
    2. من حيث الظهور: السحر يظهر على يد رجل فاسق، بينما المعجزة تظهر على يد نبي من الانبياء، تأييداً له على صدق كلامه.
    3. من حيث التحدي: السحر لا يتعذر معارضته؛ المعجزة يتعذر معارضتها.[37]

سأورد أنموذجاً قرآنياً يوضح ما تم ذكره اعلاه في ضوء قصة موسى (؟)، قال تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا) [38]

قال بعض أهل التفسير: أي تسع معجزات وهي: العصا، اليد، الجراد، القمل، الضفادع، الدم، انفجار الماء من الحجر، انفلاق البحر، الطوفان، نقص الثمرات [39]

المطلب الثاني: حقيقة السحر

اختلف العلماء في حقيقة السحر على قولين :

القول الأول: ان للسحر حقيقة وهو مذهب ابي حنيفة (رحمه الله)[40] على ما نقله ابن الهمام[41] والمالكية والشافعية والحنابلة[42] وله تأثير على السلوك الإنساني.[43]

قال الإمام النووي (رحمه الله[44]: "والصحيح ان السحر له حقيقة، وبه قطع الجمهور، وعليه عامة العلماء، ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة" .[45]

وقال الإمام القرطبي (رحمه الله)[46]: " ذهب أهل السنة الى أن السحر ثابت، وله حقيقة" [47]

وقد استدل أصحاب هذا القول بأدلة عديدة، منها :

الدليل الأول :

قوله تعالى:(وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) .[48]

الآية واضحة الدلالة على المطلوب وهو إثبات ان السحر حقيقة، وان الساحر يفرّق بسحره بين المرء وزوجه، وانه يضر بسحره الناس، لكن لا يقع ضرره إلاّ بإذن الله.

وأشار أهل التفسير في هذه الآية: هما ملكين اهبطا إلى ارض بابل في العراق بطلب منهما، يعلمان الناس السحر ليجتنبوه ويحاربوه، وما يعلمان من أحد الا قالا له : لا تفعل كذا ولا تكفر بالله تعالى، ونحن فتنة لكم، أي: ابتلاء واختبار من الله تعالى لعباده، ويتعلم الناس ما يسبب التفريق بين الزوجين من اجل الأضرار بهما[49]؛ ولأن انفسهم المريضة استهوت السحر المبني على الكفر بالله تعالى ورسله وكتبه، ولكنهم لا يستطيعون ان يضروا به من أحد إلاّ بمشيئة الله تعالى وتقديره .[50]

قال المازري[51] : نقلاً عن الإمام النووي (رحمهما الله): " وذكر انه مما يتعلم، وانه يفرّق بين المرء وزوجه، وهذا كله لا يمكن فيما لا حقيقة له" [52].

وهذه القصة تمثل علاج عقلاني عاطفي لمشكلة سلوكية متفشية بين الناس، عن طريق استبصار النزعات الإنسانية اللا عقلانية .[53]

الدليل الثاني: قوله تعالى : (وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ) [54]

قال أهل التفسير: يعني السواحر اللاتي يعقدن في سحرهن وينفثن في عقدهن [55]

قال الامام ابن القيم (رحمه الله)[56] : وقد دلت هذه الآية على تأثير السحر، وان له حقيقة... وهذا ما تواترت به الآثار عن الصحابة والسلف، واتفق عليه الفقهاء واهل التفسير والحديث وأرباب القلوب من اهل التصوف، وما يعرفه عامة العقلاء .[57]

الدليل الثالث : قوله تعالى: (وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ) [58]

فقد وصفه الله تعالى بالعظم ولو لم تكن له حقيقة لم يوصف بهذا الوصف.[59]

القول الثاني: السحر بانه تخيل وتمويه، ولا حقيقة له، وهذا قول عامة المعتزلة[60]، وابي منصور الماتريدي[61]، واختيار ابي جعفر الاسترابادي[62] من الشافعية[63]، والجصاص[64] من الحنفية[65]، وابن حزم الظاهري[67] .[66] وليس له تأثير على السلوك الإنساني [68]

وقد استدل هؤلاء لتوضيح هذا المعنى في قصة النبي موسى مع فرعون .[69]

قال تعالى : (قَالَ بَلْ أَلْقُواۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ) .[70]

فقد سمى الله تعالى السحر خيالاً، والخيال لا حقيقة له، فقد تفاجأ النبي موسى (ﷺ) وقت تخيل سعي حبال السحرة وعصيَّهم من سحرهم، اذ ملؤوها بالزئبق، فلما ضربت عليها الشمس، اضطربت واهتزت، فخيَّل إليه انها حيات تسعى على بطونها وتتحرك بسرعة، وهذا سحر خداع وتخييل وتزييف، ليس له وجود ولا حقيقة ملموسة، وليس له اثر نفسي ولا تأثير سلوكي [71]

القول الراجح: بما ان الفريقين قد استدل كل واحد منهما بالدليل القرآني فلا يمكن العمل بدليل دون آخر، فأقول: ان من السحر ما هو حقيقة، وان منها ما هو تخييل وتمويه، هنا يمكن الجمع بين القولين: (أعمال القولين أو الدليلين أولى من إهمال احدهما)[72]، وبما ان السحر هو عبارة عن مهارات ضمن حدود الطاقة البشرية، ويمكن للإنسان اكتسابها بالتعلم، فما نراه من مرض المسحور ونقله فهو تأثير حقيقة، وما نراه من خفة يد ونحو ذلك فهو تمويه لا حقيقة له، ولكن من حيث التأثير وإحداث الضرر، هذه المسألة مقرونة بإذن الباري سبحانه وتعالى.

المطلب الثالث: حكم السحر في الكتاب والسُّنة والأثر

من المعلوم ان السحر سلوك مذموم ورد ذمه في كثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وآثار السلف الصالح، مبيناً بعض أدلة الذم :

من الكتاب: وردت لفظة السحر في القرآن الكريم (خمس وعشرين مرة)[73]، منها :

الدليل الأول: قوله تعالى : (فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ) .[74]

وجه الدلالة: ظهر خداع السحرة عندما القوا عصيَّهم وحبالهم، بدخول الحق المتمثل بعصا موسى على ما أتوا به من التمويه، ليبطل الله أعمالهم الخبيثة ويحق الحق بكلماته .[75]

الدليل الثاني : قوله تعالى: (وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ) .[76]

من السنة النبوية :

قد وردت أبرز الأحاديث النبوية في ذم السحر، من أهمها :

الدليل الاول : عن سيدنا ابي هريرة[77]أن رسول الله قال: ((اجتنبوا السبع الموبقات))، قيل: يا رسول الله، وما هنَّ؟ قال: ((الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وآكل مال اليتيم، وآكل الربا، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات)) .[78]

الدليل الثاني: عن سيدنا ابي سعيد الخدري[79]قال: قال رسول الله :((لا يدخل الجنة صاحب خمس: مُدْمِنْ خمرٍ ، ولا مؤمنٌ بسحر، ولا قاطع رحم، ولا كاهن، ولا منّان)) .[80]

وجه الدلالة : يدل الحديث النبوي على أن الكبائر التي تحول دون دخول المرء الى الجنة وهي شرب الخمر وقطع الرحم بذوي القربى والتصديق بالسحر مثل: عقد المرء على زوجته ومحبة الزوج لأمراته وغيرها .[81]

الأثر: ورد ذم السحر في أقوال الصحابة وأئمة المسلمين، ومن ابرزها :

الدليل الأول : عن سيدنا عبد الله بن مسعود ([82]) قال: " من أتى كاهناً او ساحراً فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد .[83]

الدليل الثاني : قال ابن تيمية[84] (رحمه الله): " ان الكثيرين من أرباب السحر وأمثالهم، ممن يدخل في الباطل الخفي، يحتاج إلى أعمال عظيمة، وأفكار عميقة، وأنواع من العبادات والزهادات والرياضات ومفارقة الشهوات والعادات ثم آخر أمرهم الشك بالرحمن وعبادة الطاغوت والشيطان والفساد في الأرض، والقليل منهم من ينال غرضه، الذي لا يزيده من الله

إلا بعداً، وغالبهم محروم مأثوم، يتمنى الكفر والفسوق والعصيان، وهو لا يحصل إلا على نقل الأكاذيب وتمنى الطغيان، سماعون للكذب، أكالون للسحت، عليهم ذلة المفترين " .[85]

وعلى هذه الأدلة التي وردت تبيَّن ان حكم تعلم السحر وتعليمه حرام شرعاً، واختلف العلماء في حكم تعلم السحر وتعليمه على قولين :

القول الاول: إنّ تعلم السحر وتعليمه حرام شرعاً وهو قول الجمهور.

قال ابن قدامة([86]: ... " فإن تعلم السحر وتعليمه حرام لا نعلم فيه خلافاً من أهل العلم" [87]. لكن درجة الحرمة في السحر ليست واحدة، فمنها ما يكون كفراً، ومنها غير ذلك .

قال الإمام الشافعي (رحمه الله تعالى)[88]: " إذا تعلم السحر، قيل له : صف لنا سحرك؟ فإن وصف ما يستوجب الكفر مثل ما اعتقده أهل بابل من التقرب الى الكواكب السبعة وانها تفعل ما يلتمس منها فهو كافر، وان كان لا يوجب الكفر فإن اعتقد إباحته فهو كافر وإلا فلا".[89]

قال الإمام النووي رحمه الله: عمل السحر حرام، وهو من الكبائر بالإجماع، وقد عدَّه الرسول من الموبقات السبع، ما يكون كفراً، ومنه ما لا يكون كفراً، بل معصية كبيرة، فإن كان فيه قول أو فعل يقتضي الكفر فهو كافر، وإلا فلا.[90]

وقال أبي حيان الاندلسي[91]: " وأما حكم السحر، فما كان منه يعظم به غير الله من الكواكب والشياطين، وإضافة ما يحدثه الله إليها، فهو كفر إجماعاً، لا يحل تعلمه ولا العمل به، وكذا ما قصد بتعلمه سفك الدماء، والتفريق بين الزوجين والأصدقاء، واما اذا كان لا يعلم منه شيء من ذلك، بل يحتمل، فالظاهر انه لا يحل تعلمه ولا العمل به" .[92]

القول الثاني : جواز تعلم السحر :

قال الإمام ابن حجر[93] : " وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد أمرين، إما لتمييز ما فيه كفر من غيره، وإما لإزالته عمن وقع فيه، فأما الأول فلا محذور فيه إلا من جهة الاعتقاد، فإذا سلم الاعتقاد فمعرفة الشيء بمجرده لا تستلزم منعاً، كمن يعرف كيفية عبادة أهل الأوثان للأوثان ؛ لأن كيفية ما يعمله الساحر إنما هي حكاية قول أو فعل، بخلاف تعاطيه والعمل به".[94]

وقد أوجب الإمام الرازي (رحمه الله تعالى)[95] بتعلم السحر دون العمل به إذ قال: " ان العلم بالسحر غير قبيح ولا محظور، اتفق المحققون على ذلك؛ لأن العلم لذاته شريف، وأيضًا لعموم قوله تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)[96] ؛ ولأن السحر لو لم

يكن يُعْلم، لما أمكن الفرق بينه وبين المعجز، والعلم بكون المعجز معجزًا واجب، وما يتوقف الواجب عليه فهو واجب، فهذا يقتضي أن يكون تحصيل العلم بالسحر واجباً، وما يكون واجباً، فكيف يكون حراماً وقبيحاً[97] " .

وقد ردَّ عليه بعض الائمة كـ ابن كثير (رحمه الله تعالى) [98] في تفسيره ؛ قال: " وهذا الكلام فيه نظر من وجوه " :

احدها : قوله: " العلم بالسحر ليس بقبيح"، إن عَنى به ليس بقبيح عقلاً، فمخالفوه من المعتزلة يمنعون هذا، وإن عَنى أنه ليس بقبيح شرعًا، ففي هذه الآية الكريمة تبشيع لتعلُّم السحر، وفي قوله: "ولا محظور، اتفق المحققون على ذلك"، كيف لا يكون محظوراً مع ما ذكرناه من الآية والحديث، واتفاق المحققين يقتضي أن يكون قد نصَّ على هذه المسألة أئمة العلماء، أو أكثرهم، وأين نصوصهم على ذلك؟ ثم إدخاله علم السحر في عموم قوله تعالى: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)[99] فيه نظر؛ لأن هذه الآية إنما دلت على مدح العالِمين بالعلمَ الشرعي. ولمَ قلتَ: إن هذا منه؟ ثم ترقيه إلى وجوب تعلمه بأنه لا يحصل العلم بالمعجزة إلا به- ضعيفٌ بل فاسد؛ لأن أعظم معجزات رسولنا عليه الصلاة والسلام هي القرآن العظيم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ثم إن العلم بأنه معجز لا يتوقف على علم السحر أصلاً. ثم من المعلوم بالضرورة أن الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين وعامتهم كانوا يعلَمون المعجز ويُفرِّقون بينه وبين غيره، ولم يكونوا يَعلَمون السحر ولا تعلَّمُوه ولا عَلَّمُوه" .[100]

وبهذا يتضح ان القول الأول هو الصحيح والراجح للأدلة المذكورة من الكتاب والسنة.

واما القول الثاني : فيمكن إرجاعه الى القول الأول، بحمله على سلامة الاعتقاد وان لا يكون فيه نوع من الكفر من باب :

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه .....[101]

المطلب الرابع: أنواع السحر

قد تتعدد انواع السحر بتعدد الاستعانات التي يستعين بها الساحر في تحقيق أهدافه وأغراضه، فهناك من السحرة من يزعم الاستعانة بالكواكب، ومنهم من يستعين بالجن، ومنهم من يستعين بالنفخ في العقد، ومنهم من يستعين من قصارى أمره خفة اليد وسرعة الحركة، وقد عدَّها الإمام الرازي[102] (رحمه الله) ثمانية أنواع[103] فأطال فيها، وقد لخصَّ هذه الأقوال الإمام ابن كثير[104] والإمام الشنقيطي[105] في تفسيريهما على النحو الآتي :

الأول: سحر الكلدانيين والكسدانيين الذين كانوا في قديم الدهر:

وهم أقوام يعبدون الكواكب، ويزعمون أنها هي المدبّرة لهذا العالم، ومنها تصدر الخيرات والشرور، والسعادة والنحوسة وهم الذين بعث الله تعالى إبراهيم مبطلاً لمقالتهم ورداً عليهم في مذهبهم.

يقول الامام الشنقيطي (رحمه الله) عن سحر الكلدانيين : " ومعلوم ان هذا النوع من السحر كفر بلا خلاف؛ لأنهم كانوا يتقربون الى الكواكب في سحرهم كما يتقرب المسلمون الى الله ويرجون الخير من قبل الكواكب ويخافون الشر من قبلها كما يرجو المسلمون ربهم ويخافونه فهم كفرة يتقربون الى الكواكب في سحرهم بالكفر البواح".[106]

الثاني: سِحْر أصحاب الأوهام والنفوس القوية:" قد استدل على تأثير الوهم بأن الإنسان يُمكِنُه أن يمشي على الجسر الموضوع على وجه الأرض، ولا يمكنه المشي عليه إذا كان ممدودًا على نهر أو نحوه. قال: وما ذاك الا ان تخيل السقوط متى قوي اوجبه" [107]

قال الحافظ ابن كثير (رحمه الله): "مداواة هذا الداء بتقليل الغذاء، والانقطاع عن الناس والرياء". [108]

الثالث: الاستعانة بالأرواح الأرضية:

" قد يعني هذا النوع هو تسخير الجن واستخدامهم، قال : واعلم ان القول بالجن مما انكره بعض المتأخرين الفلاسفة والمعتزلة، أما أكابر الفلاسفة فلم ينكروا القول بها إلاّ أنهم الشياطين، وهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل تسخير الجن". [109]

الرابع: التخيَّلات والأخذ بالعيون والشعبذة:

" قد يعني بهذا النوع على أن القوة الباصرة قد ترى الشيء على خلاف ما هو عليه في الحقيقة، لبعض الأسباب العارضة، وقد أدت هذه النتائج الى اغلاط البصر كثيرة، الا ترى ان راكب السفينة إذا نظر إلى الشط (النهر) رأى السفينة واقفة والشط متحركاً، وذلك يدل على أن الساكن يرى متحركاً والمتحرك يرى ساكناً، والقطرة النازلة ترى خطاً مستقيماً " [110]

قال الحافظ بن كثير (رحمه الله): " بعد ان ذكر هذا النوع ومبناه على أن البصر قد يخطئ، ويشتغل بالشيء المعيَّن دون غيره، ألا ترى ذا الشعبذة الحاذق يُظهِرُ عمل شيء يُذْهِل أنظار أذهان الناظرين به، ويأخذ عيونهم إليه، حتى إذا استفرغهم الشغل بذلك الشيء بالتحديق ونحوه عمل شيئاً آخر عملاً بسرعة شديدة، وحينئذٍ، يظهر لهم شيء غير ما انتظروه

فيتعجبون منه جداً، ولو أنه سكت ولم يتكلم بما يصرف الخواطر إلى ضد ما يريد أن يعلمه، ولم تتحرك النفوس والأوهام إلى غير ما يريد إخراجه لفطن الناظرون لكل ما يفعله" [111]

الخامس: الأعمال العجيبة:" قد يعني بهذا النوع من تركيب آلات مركَّبة من النِّسَب الهندسية؛ كفارس على فرس في يده بوق، كلما مضت ساعة من النهار ضرب بالبوق من غير أن يمسَّه أحد، ومنها الصور التي تصوَّرها الروم والهند حتى لا يفرَّق الناظر بينها وبين الإنسان، حتى يصوِّرونها ضاحكة وباكية الى ان قال : فهذه الوجوه من لطيف امور المخاييل، وكان سحر سحرة فرعون من هذا القبيل" .[112]

وهذا ما قاله بعض المفسرين : انهم عمدوا الى تلك الحبال والعصي فحشوها زئبقاً فصارت تتلوى بسبب ما فيها من ذلك الزئبق، فيخيل الى الرائي انها تسعى باختيارها .[113]

السادس: التعليق القلب :

" قد يعني بهذا النوع هو أن يدَّعِيَ الساحر أنه قد عرف الاسم الأعظم، وأن الجن يطيعونه وينقادون له في أكثر الأحوال، فإذا اتفق بأن كان ذلك السامع لذلك ضعيفَ العقلِ، قليلَ التمييز، اعتقد أنه حق، وتعلق قلبُه بذلك، وحصل في نفسه نوع من الرعب والمخافة، فإذا حصل الخوف ضعُفَت القوى الحساسة، فحينئذٍ يتمكن الساحر أن يفعل ما يشاء" [114]

السابع: الاستعانة بخواص الأدوية :" قد يعني بهذا النوع هو أن يجعل في طعامه بعض الأدوية المبلدة المزيلة للعقل، والدّخن المسكرة نحو : دماغ الحمار اذا تناوله الإنسان تبلد عقله وقلت فطنته" [115]

الثامن: السعي بالنميمة، والتضريب من وجوهٍ لطيفةٍ خفيةٍ وذلك شائع في الناس: قد يعني بهذا النوع هو قد سعى النميمة سحرا لحديث سيدنا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ(؟) [116] قَالَ: " أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ"[117]. والمراد بالعضة : السحر[118]، فالنميمة تفعل ما يفعله الساحر من التفريق بين الناس. وقد يعني بالتضريب في كتب اللغة: " هو التحريض على الشيء إذا سعى بينهم بالنميمة " .[119]

قال الحافظ ابن كثير (رحمه الله): " وانما ادخل كثيراً من هذه الانواع المذكورة في فن السحر، للطافة مداركها " .[120] [121]

المبحث الثاني: أسباب السحر ومراحل علاجه والوقاية منه والآثار المترتبة عليه

المطلب الأول: أسباب السحر

لكل عادة سلوكية منحرفة، تمارسها المجتمعات الإنسانية، أسباب كثيرة متداخلة بعضها مع البعض الآخر، تسبب عنها هذه العادة نتائج خاطئة ، ومن أهمها :

1. حسد الناس على رزق معيشتهم : رزق المعاش في الحياة الدنيا ينبع همه الإنسان ، وعلاقاته الاجتماعية، وظروف الحياة الاقتصادية[122]، قال تعالى: (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ). [123]

في هذه الآية الكريمة دلالة واضحة تبين الحكمة الالهية والسر الرباني في تفاضل الناس بين الارزاق[124]، فيجعل الباري الناس على صنفان منهم من هو غني، ومنهم من هو فقير ليستسخر احدهما في خدمة الآخر، وسبباً لمعاشه في الحياة الدنيا.[125]

وهذه القسمة تقتضيها مشيئة الله تعالى، المبنية على حكمته اللائقة بجلال وجهه الكريم وعظمته، الهادفة لتحقيق مصالح العباد[126]، ولكن اصحاب النفوس المضطربة يدفعهم حسدهم لمن ينعم بنعمة رزق المعاش الى سلوك بعض السلوكيات الخاطئة سعياً لإزالة النعمة منه؛ لأن اكثر الانفعالات التي يتعرض لها الإنسان، تحدث له خلل في تكوينه الشخصي، وهذا ما دلت عليه الآثار التاريخية في مختلف الأمم، التي وصفت وعللت وعالجت هذه الأمراض، وأكدت بأن أكثر أسبابها كانت متسلطة على الواقع الاجتماعي كالسحر والشعوذة، وتلبس الأرواح الشريرة .[127]

2. تثبت الملك وديمومة السلطة: ان السحر هو الأرضية التي استند اليها فرعون، والركيزة لأستمرارية سلطته على المستضعفين من قومه[128]. قال تعالى: (وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) .[129]

الخطاب الإلهي في هذه الآية الكريمة موجه إلى المستضعفين في ارض مصر، بأن يجعلهم الله تعالى قادة في الخير ودعاة إليه، بعد أن كانوا مقهورين مستبعدين تحت جبروت فرعون وتكبره وحاشيته من السحرة، فتكونوا بإذن الله وارثين الارض المقدسة في زمانهم (مصر وبيت المقدس) وراثة الملك والقوة والسلطة .[130]

وهذا المشهد القرآني هو المناسب لقوة التحدي، فإن سرعة النصر الحاسم والتمكين الإلهي في الارض ووراثة القوة والغلبة هو المناسب لمثل هذا المقام .[131]

3. الخوف النابع من الجهل : ينشأ السحر من نشأة الخوف داخل النفس الإنسانية، نتيجة جهلها لما يدور من حولها، وعجزها عن تفسير المظاهر الكونية، والقوى الخارقة المحيطة

بها، لذلك كانوا أيام الجاهلية يلجؤون إلى الأصنام لتحميهم من مخاوفهم، وكذلك إلى الذين يلجؤون إلى السحرة، لغلبة الظن عندهم انها تحميهم وتحقق رغباتهم.[132]

قال تعالى : (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ) [133].

كما ان الجهل سبباً رئيساً في استكبار الأقوام السابقة، وإنكارهم معجزات الأنبياء أيضاً ذريعة من ذرائع ، ترويج إشاعة السحر وإتهام الأنبياءبها[134]. قال تعالى: (كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) [135]

4. حقد اليهود على الرسل والانبياء:

قد تعرض النبي الى السحر، وكان لا يحط من شأنه ولا ينفي عصمته، وإنما وقع به لبيان كونه حقيقة، وليعلم الأمة الوقاية منه، والدواء له اذا وقع .[136]

5. الرغبة في الحصول على المال، مستغلين سذاجة عقول الناس.[137] قال تعالى: (فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) .[138]

سأورد صوراً قرآنية لمضمون السحر في ضوء قصص القرآن، على النحو الآتي :

1. <u>الصورة الأولى</u> : إتهام اليهود للنبي سليمان بأنه يدير شؤون مملكته، ويدبر أموره، ويسخر الكون بالسحر[139]، اذ وصفهم الباري سبحانه وتعالى في كتابه بالكفار، قال تعالى: (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا) .[140]
2. <u>الصورة الثانية</u> : إتهام فرعون النبي موسى بالسحر : قال تعالى : (فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (32) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (33) قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) [141] ، عندما رأى فرعون المعجزات التي أيد بها الله تعالى نبيه موسى ، شعر بالفزع ولم يكن عنده ما يدفعها به غير ان يرميه بالسحر، وطمع فرعون بما عند قومه وأتباعه بأن النبي موسى ساحراً.[142]
3. <u>الصورة الثالثة</u> : إتهام كفار مكة النبي محمد بالسحر في مواقف متعددة، ذكرها القرآن الكريم، وهي :

1. الموقف الاول: عندما تناجوا فيما بينهم سراً، وقلوبهم ساهية عن التأمل في القرآن الكريم، قائلين : ما محمد إلاّ بشر مثلنا، أتتبعون ما جاء به من السحر؟![143]

قال تعالى : (لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ) .[144]

2. الموقف الثاني: عند رؤيتهم ومشاهدتهم انشقاق القمر[145]، قال تعالى: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ) .[146]

فكان إعراض كفار قريش عن التأمل بمعجزة انشقاق القمر، واصرارهم على عدم الانقياد لصحتها عناداً وحسداً واستكباراً، فقالوا سحرنا محمد.[147]

المطلب الثاني: مراحل علاج السحر والوقاية منه

قد يكون معالجة الإنسان من داء مزاولة السحر أو الإصابة به، تكون على مرحلتين، هما :

المرحلة الاولى : المرحلة الوقائية : وتعني هذه المرحلة الاحتراز من الوقوع في مصائد الاعمال الشيطانية، وهذه المرحلة تتعلق بالساحر والمسحور على حد سواء، سأبينها على النحو الآتي :

1. وقاية الانسان من ممارسة السحر، عن طريق التحلي بالزهد : قد تنصرف رغبة النفس الانسانية الى ما هو خير منه، بحيث يزهد فيها عن المال والرئاسة، والى كل ما دون الله تعالى[148]، وقد يكون الزهد على اربعة اقسام ، وهي :
1. زهد الفرض : هو ترك الحرام وهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة .[149]
2. زهد الفضل : قد يكون في الحلال مثل : الكلام مع الناس والسؤال، وقد يكون بعمارة الوقت بذكر الله تعالى، والتحلي بأخلاق الأنبياء والصديقين.[150]
3. زهد السلامة : قد يكون في الشبهات وهو حالة وسطية بين الفرض والفضل، فاذا قويت الشبهة صار الزهد عنها فرضاً، واذا ضعفت يكون الزهد عنها فضلاً مستحباً .[151]
4. الزهد الجامع: قد يجمع لذلك كله، بأن يزهد عن كل ما يشغله عن الله تعالى.[152]

قال تعالى: (فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) .[153]

2. وقاية الانسان من الاصابة بالسحر عن طريق تحصينه بالاستقامة : قد يسلك الإنسان سلوكاً مستقيماً من غير عوج نابعٍ عن التمسك بأوامر الله تعالى، بفعل الطاعات كلها الظاهرة والباطنة، وترك المعاصي والرذائل الخُلقية، وثمرة الاستقامة هي السداد ويعني بها: إصابة القلب في جميع الأقوال والأعمال على التوحيد .[154]

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) .[155]

تبيَّن لنا هذه الآية الكريمة مسائل عقدية وسلوكية عدة، من ابرزها :

1. الاعتدال في الطاعة اعتقاداً وسلوكاً مع الدوام على ذلك؛ لأن حقيقة الاستقامة القرار الإنساني بعد الإقرار الايماني لا الفرار بعد الاقرار .[156]
2. الثبات على الايمان وعدم الرجوع الى الشرك .[157]
3. التأييد الآلهي المتمثل بتنزيل الملائكة عليهم بالبشرى، ويجلب النفع لهم، ويشرح صدورهم، ويدفع عنهم الضر، والخوف، والحزن بطريق الالهام .[158]
4. الملائكة هم اولياء المتقين واحباؤهم في الدارين، بينما الشياطين هم قرناء العصاة واخوانهم[159]

المرحلة الثانية : المرحلة العلاجية :

قد تعني هذه المرحلة علاج آثار السحر التي تظهر على المسحور، وتشمل ايضاً علاج الساحر من ممارسته السحر، وقد تتمثل هذه المرحلة بما يأتي :

1- علاج الساحر: وتتمثل بالتوبة النصوح :

قد يميل الإنسان بطبعه أحياناً الى الشر واقتراف الذنوب والمعاصي، لكنه كثيراً ما يدرك خطورة سلوكه المنحرف، فيبادر الى تصحيح مسيرته طمعاً في نيل العفو الالهي، استجابة لنداء الضمير الانساني المتأثر بالوازع الديني الفطري المستقر في نفسه.[160]

والتوبة النصوح : تعني ندم الانسان على خطيئة اقترفها، يورث في نفسه عزماً على عدم الرجوع اليها.[161]

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) .[162]

والتوبة لابدّ لها أن تستوفي جميع شروطها، لكي تكون التوبة النصوح. وهي على اربعة شروط:

1. الندم في القلب على ارتكاب المعاصي .[163]
2. الاقلاع عن المعصية في الحال .[164]
3. العزم على عدم العودة اليها فيما بعد .[165]
4. ان يبرأ ذمته من حقوق العباد – رد المظالم- اذا كان مالاً رده الى صاحبه، واذا كانت غيبة استحله منها .[166]

قال رسول الله ((باب التوبة مفتوح من قبل المغرب، وعرضه مسيرة سبعين عاماً، لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله)) .[167]

2- علاج المسحور:

قد يتمثل الاستشفاء بآيات القرآن وسوره.[168]

قال تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) .[169]

قد تكون غاية كتاب الله تعالى التربوية هي تقويم السلوك الانساني عن طريق استصلاح نفوسهم كالدواء الشافي للمرضى.[170]

ومن هذه الآيات القرآنية التي لها اثرا عظيما في علاج السحر هي :

1- الآيتان من آخر سورة البقرة.[171] (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) .[172]

قال رسول الله (ﷺ) : (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلةٍ كفتاه).[173]

وبلفظ آخر: ((الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه)).[174]

ب-آية الكرسي : من قرأهما يحفظه الله تعالى ولا يقربه شيطان.[175] (اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).[176]

وقد بين النبي فضل قراءة آية الكرسي كما جاء في الحديث عن سيدنا ابي هريرة [177]: قال رسول الله: ((إذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح)) .[178]

المطلب الثالث: آثار السحر المترتبة عليه

قد ترتب على السحر آثار سلبية على الإنسان ومنها :

1. طول الأمل والأمن من مكر الله تعالى[179] : قال تعالى : (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ).[180]

مكر الله تعالى هو فعل يعاقب به الكفرة على كفرهم، وكانت العرب تسمي العقوبة بأسم الذنب الذي وقعت عليه[181] . قال تعالى : (وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ) [182] .

وأما طول الأمل فهو حب الدنيا والحرص عليها والأعراض عن الآخرة والعمل إليها[183]. قال تعالى : (ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) [184] .

قال سيدنا وأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب[185] : انما أخاف عليكم اثنتين : طُولُ اَلْأَمَلِ واِتِّبَاعُ اَلْهَوَى فان طُولُ اَلْأَمَلِ يُنْسِي اَلْآخِرَةَ وان اِتِّبَاعُ اَلْهَوَى يصُدُّ عَنِ اَلْحَقِّ وَ إِنَّ اَلدُّنْيَا قَدْ ترحلت مدبرة، وَإِنَّ اَلْآخِرَةَ مقْبَلَة وَلِكُلٍّ واحدة مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ اَلْآخِرَةِ، فإن اليوم عمل، ولا حساب، وغداً حساب ، ولا عمل" [186]

2. الغلو في المحبة (شرك المحبة) : يعرف الغلو: هو تجاوز الحد على سبيل الافراط في الدين، أي التشدد والمراد منه في هذا الموضع: المحبة المفرطة لدرجة الشرك[187]. قد يتجاوز بعض الناس الحد في التودد الى ازواجهم واقاربهم وشركائهم، ويقدموا طاعتهم على طاعة الله تعالى[188]، فيودونهم ويميلون اليهم بمبالغة لدرجة الشرك، والمشرك متناقض مع نفسه، عاجز عن جلب النفع لنفسه، او دفع الضرر عنها .[189] قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) .[190]

3. تضليل الناس وخداعهم بالباطل : الخداع : خلق قبيح ومكروه لا يرتضيه الله تعالى، وغير لائق بالمؤمنين، كونه من سمات المنافقين الدالة على انفسهم المريضة[191]، قال تعالى: (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)[192] . وان الله تعالى يكفي المؤمن ما يؤذيه ويعصمه من شر السحرة، ومن يحاول ان يخدعه، فإنه سبحانه وتعالى القائم بمصالح الناس وبمصالح الإنسان بقوته القاهرة وقدرته الظاهرة[193]، قال تعالى: (وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ) .[194]

الخاتمة:

أهم النتائج التي وصلت إليها :

1- ان تعريفات العلماء للسحر قد تعددت وتباينت تبعاً لما تقرر من كون السحر والوقوف على بعض الألفاظ ذات الصلة .

2- التعرف من وكون السحر له حقيقة مؤثرة أم أنه مجرد خدع وتخييلات لا أثر لهالا من بيان الأدلة .

3- من شرط أعمال السحر أن يقوم بمزاولته نفس قوية مؤثرة خبيثة تقربت إلى روح شيطانية ، وتعاونت معها على قصد ايقاع أذى بالمسحور .

4- الوقوف على حكم السحر والساحر مستدلاً بذلك من الكتاب والسنة والأثر مع بيان الأدلة في ذلك ، مع بيان اختلاف العلماء في تعلم السحر وتعليمه .

5- الوقوف على أنواع السحر ، وقد تعددت انواعه بتعدده الاستعانات التي يستعين بها الساحر في تحقيق أهدافه وأغراضه .

6- الوقوف على أسباب السحر ، وهي أسباب كثيرة متداخلة فيما بينها ، قد تؤدي إلى نتائج خاطئة .

7- الوقوف على مراحل علاج السحر والوقاية منه وهي مرحلتان وقائية وعلاجية من الكتاب والسنة النبوية .

8- الوقوف على آثار السحر المترتبة عليه ، وهي بالتالي آثار سلبية على الإنسان .

الهوامش:

---

1. ينظر : تهذيب اللغة : 170/4 ، مادة (سحر)؛ ولسان العرب : 348/4 ، مادة (سحر)؛ وتاج العروس : 516/11.
2. ينظر : تهذيب اللغة : 169/4 ، مادة (سحر).
3. ينظر : الصحاح تاج اللغة : 679/2 ، مادة (سحر).
4. ينظر : مقاييس اللغة : 138/3 ، مادة (سحر).
5. ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : 182/3 ، مادة (سحر).
6. ينظر : النهاية في غريب الحديث، ابن الاثير، 346/2 ، مادة (سحر)؛ والمصباح المنير، الفيومي: 267 ، مادة (سحر) .
7. ينظر : تاج العروس ، للزبيدي : 516/11، مادة (سحر) ؛ ومعجم اللغة العربية المعاصرة لاحمد المختار : 1041/2، مادة (سحر) .
8. ينظر حاشية الشلبي على تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، لعثمان بن علي فخر الدين الزيلعي : 3 / 293 ؛ رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين : 1 /44 .
9. ينظر : الفروق ، أو أنوار البروق في أنواء الفروق، للقرافي : 277/4؛ منح الجليل شرح مختصر خليل ، لمحمد بن احمد أبو عبد الله المالكي : 208/9.

10. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، للخطيب الشربيني: 394/5، وحواشي الشرواني على تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لعبد الحميد الشرواني : 62/9 .
11. المغني، لأبن قدامة المقدسي : 104/10؛ وكشاف القناع عن متن الإقناع، للبهوتي: 186/6.
12. الرازي : هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، فخر الدين الرازي، الإمام المفسر، من كتبه : (مفاتيح الغيب- ط)، (معالم أصول الدين – ط)، توفي سنة 606 هـ . ينظر : طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي : 81/8-82؛ وطبقات المفسرين، للداوودي : 115؛ الاعلام، للزركلي : 313/6.
13. مفاتيح الغيب , التفسير الكبير، للرازي : 619/3.
14. ينظر : التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي : 191 ، مادة (سحر)؛ والكليات ، للكفوي: 510، مادة (سحر).
15. السحر بين الحقيقة والوهم، عبد السلام عبد الرحيم السكري، 38؛ وحقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة، د. عواد بن عبد الله : 1/ 139.
16. ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي : 1360/2.
17. ينظر: دستور العلماء او جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، للقاضي عبد النبي : 120/2 ، مادة (كرم).
18. ينظر: قصص الأنبياء، عبد الوهاب النجار: 374 ؛ والنبوة والأنبياء ، الصابوني : 328.
19. سورة آل عمران : الآية 37 .
20. ينظر: المستفاد من قصص القرآن ، د. عبد الكريم زيدان : 477/1.
21. سورة آل عمران : الآية 42.
22. ينظر: درج الدرر في تفسير الآي والسور ، عبد القاهر الجرجاني : 265/2.
23. سورة مريم : الآية 19.
24. ينظر: القصص القرآني ، ا. د صلاح الخالدي : 253/4- 265.
25. سورة مريم : الآيتان (24-25) .
26. ينظر: قصص القرآن الكريم ، أ. د. فضل حسن عباس : 741- 746.
27. سورة الكهف : الآيتان (10-11) .
28. ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب القيسي : 4330/6؛ والمحرر الوجيز ، لابن عطية الأندلسي : 498/3-499؛ والبحر المديد، لابن عجيبة : 250/3.

29. عُزير : هو عُزير بن جروة، ويقال : ابن شوريق العبد الصالح الحكيم ينتهي نسبه إلى سيدنا هارون بن عمران (ﷺ) ، مختلف في اسم ابيه وفي اثبات نبوته. ينظر : تاريخ دمشق، لابن عساكر : 317/40 رقم الحديث (4696)؛ والبداية والنهاية ، لابن كثير : 382/2.
30. ينظر : روح القرآن في تفسير سورة البقرة ، عفيف عبد الفتاح : 349-351.
31. سورة البقرة : الآية (259).
32. ينظر : التحرير والتنوير، لابن عاشور : 3/34-37 ؛ ومن أنباء القرى، د. احمد الكبيسي : 558- 561.
33. ينظر : النكت والعيون ، للماوردي : 333/1؛ والتفسير البسيط ، للواحدي : 392/4.
34. ينظر: بحر العلوم، أبي الليث السمرقندي:582/2- 583؛ والنبوة والأنبياء، الصابوني: 315.
35. سورة النمل : الآية 40 .
36. ينظر : الاقتصاد في الاعتقاد ، للغزالي : 105- 107.
37. ينظر : نظرات في احسن القصص ، الدكتور محمد السيد الوكيل : 259/2.
38. سورة الإسراء : الآية 101 .
39. ينظر : انوار التنزيل ، للبيضاوي : 467/2؛ ومحاسن التأويل ، للقاسمي : 519/6.
40. ابي حنيفة : هو ابو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي بالولاء الكوفي، امام الحنفية ، الفقيه المجتهد المحقق، احد الائمة الاربعة المشهورين، التابعي الجليل ، فقيه العراق توفي سنة (150هـ). ينظر : البداية والنهاية ، لابن كثير، 107/10 ، والنجوم الزاهرة : 12/2.
41. ابن الهمام : هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي الاسكندري، كمال الدين، المعروف بـ (ابن الهمام) من كبار فقهاء الحنفية، عارفاً بالتفسير والنحو والفرائض والمنطق والحساب واصول الديانات وغيرها، من تصانيفه : (فتح القدير) توفي بالقاهرة سنة (861هـ). ينظر : البدر الطالع : 201/2-202، والاعلام، للزركلي : 255/6، ومعجم المفسرين، عادل نويهض : 569/2.
42. ينظر: الفروق، للقرافي: 4/ 192؛ وتحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي: 403/7؛ وفتح القدير، للكمال بن الهمام: 99/6؛ والمغني، لابن قدامة ، 28/9.
43. ينظر : روائع البيان تفسير آيات الأحكام، محمد علي الصابوني : 78/1.
44. الإمام النووي : هو ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي النووي الشافعي، استاذ المتأخرين، صنف (المجموع، شرح المهذب، والروضة) توفي سنة 676 هـ ينظر : طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي : 395/8 ، والاعلام : 149/8.
45. فتح الباري ، لابن حجر : 222/1.

46. القرطبي : هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي المالكي القرطبي من كبار المفسرين، صاحب تفسير (الجامع لأحكام القرآن)، توفي سنة 671هـ ينظر: الوافي بالوفيات : 87/2 ؛ الديباج المذهب لمعرفة علماء المذهب، برهان الدين اليعمري : 308/2 .
47. الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي : 46/2.
48. سورة البقرة : الآية 102.
49. ينظر: الكشف والبيان ، للثعلبي: 250/1؛ والجامع لأحكام القرآن ، للقرطبي: 53/2- 54.
50. ينظر: تفسير الجيلاني ، السيد عبد القادر الجيلاني : 108/1.
51. المازري : هو محمد بن علي بن عمر التميمي المازري، ابو عبد الله ، المحدث، من فقهاء المالكية ، نسبة الى (مازر) بجزيرة صقلية في المغرب، وصار الامام لقباً له، لا يعرف بغير الإمام المازري ، من كتبه : (المعلم بفوائد مسلم-خ) ، و(التلقين – خ) ، توفي سنة 536هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء : 104/20-105 ؛ والوافي بالوفيات : 110/4.
52. شرح النووي على صحيح مسلم : 174/14.
53. ينظر: تعديل السلوك الإنساني ، أ. د جمال الخطيب : 275.
54. سورة الفلق : الآية 4 .
55. ينظر: البحر المحيط ، لأبي حيان : 576/10.
56. ابن القيم : هو محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الزرعي الدمشقي، ابو عبد الله شمس الدين، احد كبار العلماء، من كتبه : (اعلام الموقعين – ط) ، توفي سنة 751هـ ينظر: بغية الوعاة: 62/1؛ وطبقات المفسرين ، للداوودي : 284؛ والاعلام ، للزركلي: 56/6.
57. ينظر: تفسير القرآن الكريم ، لابن القيم : 634.
58. سورة الأعراف : الآية 116 .
59. ينظر: درج الدرر : 791/2 ؛ وروح المعاني : للآلوسي : 539/8.
60. ينظر: مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، لأبي الحسن الاشعري : 442.
61. هو ابو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، من ائمة الكلام، نسبته الى (ماتريد) محلة بسمرقند، من كتبه : (التوحيد- ط) ، توفي سنة 333هـ . ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية : 130/2، وطبقات المفسرين ، للداوودي : 69.
62. ابي جعفر الاسترابادي : لم اقف له على ترجمة في كتب التراجم سوى ذكر انه من اصحاب ابن سريج وكبار الفقهاء والمدرسين، ومن أجل العلماء المبرزين وله تعليق معروف به في غاية الاتقان، وذكره ابن

حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان : انه محمد بن نودكة ، ابو جعفر الاسترابادي. ينظر : طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة : 134/1؛ ولسان الميزان ، لابن حجر : 409/5.

63. ينظر : روضة الطالبين وعمدة المتقين، للنووي : 346/9.

64. الجصاص : هو احمد بن علي المكنى بـ أبي بكر الرازي الجصاص الحنفي، والرازي : نسبة الى الري، والجصاص : نسبة الى العمل بالجص، امام الحنفية في عصره ببغداد، يشار اليه بالبنان، من كتبه: (احكام القرآن- ط) توفي سنة (370هـ) . ينظر : الجواهر المضية في طبقات الحنفية : 84/1، والاعلام : 171/1.

65. ينظر : أحكام القرآن ، للجصاص : 51/1.

66. ابن حزم الظاهري هو علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد، عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، كان في الأندلس خلق كثير ينتسبون إلى مذهبه، يقال لهم (الحزمية) ، من كتبه (الفصل في الملل والأهواء والنحل – ط) توفي سنة 456هـ . ينظر : سير اعلام النبلاء : 184/18-187، والاعلام ، للزركلي : 254/4.

67. ينظر : المحلى بالآثار ، لأبن حزم الظاهري : 58/1.

68. ينظر : قصص القرآن ، لابن كثير : 267، وعالم السحر والشعوذة، د. عمر سليمان الأشقر: 96 وما بعدها .

69. ينظر : السحر والحسد ، محمد متولي الشعراوي : 103- 104.

70. سورة طه : الآية 66 .

71. ينظر : الكشاف ، للزمخشري : 56/3 ؛ وفي ظلال القرآن ، سيد قطب : 2342/4.

72. فصول البدائع في اصول الشرائع، محمد بن حمزة شمس الدين الرومي : 402/2.

73. ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم: مجموعة من المتخصصين: 4591/10-4601.

74. سورة يونس : الآية 81 .

75. ينظر : لطائف الإشارات، القشيري : 111/2؛ ومعالم التنزيل ، البغوي : 430/2.

76. سورة الزخرف : الآية 30 .

77. ابو هريرة : هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي، روى عنه ثمانمائة ثقات، وله (5374) حديثاً عن رسول الله (ﷺ) ، وكان اعلم الصحابة بالتوراة، وقد اختلف في اسمه في الجاهلية عبد شمس، اسلم وأخذ القرآن عن أُبيّ بن كعب، توفي سنة (59هـ). ينظر : حلية الأولياء : 376/1؛ والاستيعاب : 679/2؛ وأسد الغابة ، 457/3.

78. صحيح البخاري – كتاب الوصايا ، باب : قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) النساء : 10 : 10/4 ، رقم الحديث (2766)، وصحيح مسلم – كتاب الايمان ، باب : بيان الكبائر واكبرها: 92/1 ، برقم (145) ، وصحيح ابن حبان ، كتاب : الحظر والإباحة ، باب ذكر الزجر عن الكبائر اذ هن الموبقات : 371/12-372، برقم (5561).
79. أبي سعيد الخدري : هو الصحابي الجليل مفتي المدينة أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري ، توفي سنة (64 او 74هـ). ينظر: الاستيعاب : 602/2، والإصابة : 65/3-67.
80. مسند الإمام احمد، باب مسند أبي سعيد الخدري : 178/17، برقم (11107). قال الالباني: الحديث عن طريق عطية العوفي (ضعيف)، سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السيء في الامة ، الالباني : 658/3 .
81. ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين المناوي : 326/3، برقم (3528).
82. سبق ترجمته .
83. مسند البزار ، المعروف بالبحر الزخار، باب : همام بن الحارث بن عبد الله : 315/5 ، برقم (1931)؛ ومسند أبي داود الطيالسي : باب ما اسند عن عبد الله بن مسعود (ﷺ) : 300/1، برقم (381).
84. ابن تيمية : هو أبو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني المعروف بـ (ابن تيمية)، الإمام المجتهد العلامة المفسر الفقيه الحافظ، المحدث، شيخ الإسلام، نادرة العصر، من مصنفاته : (التفسير القيم، مجموع الفتاوى، مقدمة في أصول التفسير وغيرها، توفي سنة (728هـ). ينظر: الاعلام : 1/ 144؛ ومعجم المفسرين ، عادل نويهض: 41/1-42.
85. درء التعارض العقل والنقل، لابن تيمية : 62/5-63 ؛ نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم: 4600/10.
86. ابن قدامة : هو ابو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي، عالم بالحديث والتفسير والاصول والنحو والفرائض، من كبار علماء الحنابلة ، من تصانيفه : (المغني والعمدة والبرهان في مسائل القرآن وغيرها) توفي سنة (620هـ) . ينظر: سير اعلام النبلاء : 165/22- 172 ؛ والاعلام : 67/4.
87. المغني ، لابن قدامة : 29/9.
88. الإمام الشافعي : هو الإمام العلامة ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان القرشي المكي، احد ائمة المذاهب الاربعة ، صاحب كتاب (الأم) توفي سنة 204هـ . ينظر: العبر في خبر من غبر، الذهبي : 269/1-270 ؛ وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي ، 192/1.
89. تفسير القرآن العظيم، لابن كثير : 371/1. واضواء البيان ، للشنقيطي : 50/4 .
90. ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم : 176/14.

91. أبي حيان الأندلسي : هو الإمام العالم المفسر اثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الغرناطي ، توفي سنة (745ه) . ينظر: بغية الوعاة : 280/1 ؛ وطبقات المفسرين ، للداوودي : 286/1.
92. البحر المحيط ، لأبي حيان : 526/1.
93. ابن حجر العسقلاني : هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو الفضل احمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني الشافعي المعروف بـ (ابن حجر) توفي سنة 852ه . ينظر: الضوء اللامع : 36/2 ؛ وطبقات الحفاظ ، للسيوطي : 552- 553.
94. فتح الباري ، لابن حجر: 224/10-225.
95. سبق ترجمته .
96. سورة الزمر: الآية 9.
97. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي : 626/3.
98. ابن كثير: هو اسماعيل بن عمر بن ضوء بن كثير القيسي ، ابو الفداء عماد الدين ، المفتي المحدث المفسر، توفي سنة (774ه) . ينظر: الدرر الكامنة : 466/1 ، والاعلام: 320/1 .
99. سورة الزمر: الآية 9.
100. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: 366/1 - 367.
101. هذا صدر البيت الذي عجزه : ..... ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه وهو لأبي فراس الحمداني من البحر: الهزج ، ديوان ابي فراس الحمداني : 387.
102. سبق ترجمته .
103. سبق ترجمته .
104. ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي : 619/3-625.
105. سبق ترجمته .
106. سبق ترجمته .
107. ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، للرازي : 619/3-625.
108. سبق ترجمته .

109. الشنقيطي: هو محمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، المفسر المحدث الباحث، من علماء شنقيط– موريتانيا. من مصنفاته : اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن(ت: 1393ه). ينظر: الاعلام :45/6؛ ومعجم المفسرين، عادل نويهض: 496/2.

110. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: 367/1 ، وأضواء البيان ، للشنقيطي : 41/4.

111. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: 367/1 ، وأضواء البيان ، للشنقيطي : 42/4.

112. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: 1/ 368.

113. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: 368/1 ، وأضواء البيان ، للشنقيطي : 43/4.

114. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: 368/1 -369 ، وأضواء البيان ، للشنقيطي : 43/4.

115. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: 368/1.

116. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير: 369/1 ، واضواء البيان ، للشنقيطي : 44/4.

117. ينظر: معاني القرآن واعرابه ، للزجاج: 366/2؛ والبحر المحيط ، لابي حيان الاندلسي: 355/7-356؛ وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير:369/1؛ واضواء البيان، للشنقيطي: 36/4.

118. التفسير الكبير: 625/3؛ وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 370/1 واضواء البيان، للشنقيطي: 46/4.

119. التفسير الكبير:625/3؛ وتفسير القرآن العظيم، لابن كثير:370/1 ، وأضواء البيان، للشنقيطي: 45/4-46.

120. قد ذكرت ترجمته سابقاً .

121. صحيح مسلم-كتاب البر والصلة والآداب، باب: تحريم النميمة: 2012/4، رقم الحديث:2606.

122. ينظر : غريب القرآن المسمى بـ (نزهة القلوب) ، لأبي بكر السجستاني : 346؛ ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض، 96/2 ، (مادة : عضة) ؛ وتاج العروس : 443/36 ، مادة (عضه).

123. ينظر: شمس العلوم : 3959/6 ؛ والتوقيف على مهمات التعاريف : 99/1.

124. ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 371/1.

125. ينظر: تفسير القرآن العظيم، لابن كثير: 370/1؛ وأضواء البيان ، للشنقيطي : 46/4.

126. ينظر: القطوف الحسان من في ظلال القرآن، عبد العزيز، البغدادي : 313/2.

127. سورة الزخرف : الآية 32.

128. ينظر: الجواهر واللالئ المصنوعة في تفسير القرآن العظيم، عبد القادر التليدي : 748/2.

129. ينظر: جامع البيان، الطبري : 595/21.

130. ينظر: روح البيان، اسماعيل حقي الاستنابولي : 365/8.

131. ينظر: الصحة النفسية- مفهومها- اضطرابها، الدكتورة معصومة سهيل المطيري : 141.
132. ينظر: موسى من وحي القرآن، أ.د عقيل حسين عقيل : 67.
133. سورة القصص : الآية 5.
134. ينظر : الموسوعة القرآنية الميسرة/أ.د وهبة الزحيلي، محمد بسام رشدي الزين، محمد عدنان سالم، د.محمد وهبي سليمان : 386.
135. ينظر: التعبير القرآني : أ. د. فاضل السامرائي : 333.
136. ينظر: من انباء القرى ، د.احمد الكبيسي : 549.
137. سورة النجم : الآية 23.
138. ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين المحلي ، جلال الدين السيوطي ، 696.
139. سورة الذاريات : الآية 52 .
140. ينظر: ضحايا الشيطان، يوسف الحاج احمد : 182.
141. ينظر: المنتخب في تفسير القرآن، لجنة من علماء الازهر: 546.
142. سورة الشعراء : الآية 41 .
143. ينظر: قصص الانبياء مع سيرة الرسول (ﷺ)، الشيخ محمد متولي الشعراوي : 383- 384.
144. سورة البقرة : من الآية (102) .
145. سورة الشعراء : الآيات (32-34) .
146. ينظر : الكشاف ، للزمخشري : 236/3؛ والمحرر الوجيز، لابن عطية : 229/4؛ والمستفاد من قصص القرآن، د. عبد الكريم زيدان:1/326-327 .
147. ينظر: الموسوعة القرآنية الميسرة/أ.د وهبة الزحيلي وآخرون : 323.
148. سورة الأنبياء : الآية 3.
149. ينظر: ايجاز البيان للنيسابوري : 777/2؛ والجواهر واللالئ المصنوعة ، للتليدي، 846.
150. سورة القمر: الآيتان 1-2.
151. ينظر: مجمع البيان، الطبرسي : 238/9-239 .
152. ينظر: احياء علوم الدين ، للغزالي : 217/4 .
153. ينظر: الزهد الكبير ، للبيهقي : 285.
154. ينظر: منازل السائرين، لابي اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري، باب الزهد : 30-31.

155. ينظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد الى مقام التوحيد، لمحمد بن علي ، ابي طالب المكي : 445/1.

156. ينظر: الفوائد، لابن القيم الجوزية : 118.

157. سورة الشورى : الآية 36 .

158. ينظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، لزين الدين بن رجب الحنبلي : 607/2-608.

159. سورة فصلت : الآية 30 .

160. ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، النسفي : 235/3.

161. ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن ، البغوي : 132/4.

162. ينظر: زاد المسير، لابن الجوزي : 51/4؛ وتفسير المراغي : لأحمد مصطفى المراغي : 127/24-128.

163. ينظر: الكشاف ، للزمخشري : 152/4-153 ؛ واضواء البيان ، للشنقيطي : 28/7.

164. ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته، أ. د : وهبة الزحيلي : 5539/7.

165. ينظر: التبصرة ، لابن الجوزي : 338.

166. سورة الشورى : الآية 25 .

167. ينظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس، عبد الرحمن الصفوري : 36/2.

168. ينظر: مقاصد الرعاية لحقوق الله عز وجل او مختصر رعاية المحاسبي/ سلطان العلماء، عز الدين عبد العزيز السلمي : 19.

169. ينظر: التذكرة في احوال الموتى وأمور الآخرة، للقرطبي : 39-40.

170. ينظر: مكفرات الذنوب وموجبات الجنة ، وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الشافعي : 28.

171. المعجم الكبير، للطبراني، باب عاصم بن ابي النجود : 58/8 ، برقم 7359 .

172. ينظر: علاج الحسد والمس والسحر بالرقية الشرعية، اسامة اسماعيل صافي الوراق: 193 وما بعدها.

173. سورة الإسراء : الآية 82.

174. ينظر: انوار التنزيل، البيضاوي : 461/3 ؛ وروح المعاني ، الآلوسي : 138/8-139.

175. ينظر: الوابل الصيب من الكلم الطيب ، لابن القيم الجوزية : 97 ، 115.

176. سورة البقرة : الآيتان : (285-286).

177. صحيح البخاري – كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، 188/6 ، رقم الحديث (5009) ، وصحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة : 554/1 ، برقم (255).

178. صحيح البخاري – كتاب المغازي ، بابا 84/5 ، رقم الحديث (4008).

179. ينظر: الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم المنذري، 236/1- 237، رقم الحديث (899).

180. سورة البقرة : الآية (255) .

181. ابي هريرة : تم ترجمته سابقا.

182. صحيح البخاري– كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة،188/6، رقم الحديث(5010)

183. ينظر : كبائر الذنوب، دراسة فقهية حديثية منهجية لكبائر الذنوب من الكتاب وصحيح السنة، يوسف الحاج احمد : 650.

184. سورة الأعراف : الآية 99 .

185. ينظر: المحرر الوجيز، لابن عطية : 443/1؛ وفتح البيان في مقاصد القرآن ، محمد صديق خان : 418/4.

186. سورة آل عمران : الآية 54.

187. ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للواحدي ، 443/1 .

188. سورة الحجر: الآية 3 .

189. الإمام علي : تم ترجمته.

190. مصنف ابن ابي شيبة، كتاب الزهد، باب : كلام سيدنا علي بن ابي طالب (ﷺ) : 100/7، رقم الحديث (34495) ؛ وشعب الايمان ، للبيهقي : باب : فصل فيما بلغنا عن الصحابة (ﷺ) في معنى ما تقدم عن رسول الله (ﷺ) : 173/13 ، رقم الحديث (10130).

191. ينظر: التوقيف إلى مهمات التعاريف، المناوي: 253؛ والكليات ، للكفوي : 293.

192. ينظر : الجامع للكبائر والمحرمات والمنهيات في القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة، د. صالح بن فوزان الفوزان : 13.

193. ينظر: لباب التأويل، الخازن : 100/1 ؛ والتفسير الوسيط ، للزحيلي : 75-76.

194. سورة البقرة : الآية 165.

195. ينظر : صحيح البخاري- كتاب الوصايا ، باب : قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا) النساء : 10 ، رقم الحديث ، 2766؛ الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، الثعالبي : 187/1؛ وتفسير المنار ، محمد رشيد بن علي رضا : 126/1.

196. سورة البقرة : الآية 9.

197. ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي ، 325/1؛ وزهرة التفاسير، ابي زهرة : 3179/6.

198. سورة الأنفال : الآية 62.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم :

1. احكام القرآن/ لأبي بكر احمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (ت:370هـ)، تحقيق : محمد صادق القمحاوي، دار احياء التراث العربي- بيروت، د.ط، 1405هـ.
2. احياء علوم الدين/ لابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، (ت : 505هـ) ، دار المعرفة- بيروت، د.ط، د.ت.
3. اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن/ لمحمد الامين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، (ت : 1393هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1415هـ- 1995م.
4. الاقتصاد في الاعتقاد / لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ)، وضع حواشيه: عبد الله محمد الخليلي، دار الكتب العلمية، بيروت، . ط1، 1424هـ - 2004 م.
5. ايجاز البيان عن معاني القرآن/ لأبي القاسم نجم الدين محمود بن أبي الحسن أبن الحسين النيسابوري (ت550هـ) ، تحقيق: د. حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط1 ، 1415هـ .
6. البحر الزخار المعروف بـ (مسند البزار)/لأبي بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار (ت: 292هـ ، تحقيق: محفوظ الرحمن وآخرون، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1 : 1988- 2009م.
7. بحر العلوم/لأبي الليث نصر محمد بن ابراهيم السمرقندي ، (ت : 373هـ) ، دار الفكر- بيروت، د.ط، د.ت.
8. تاريخ دمشق/ لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بـ (ابن عساكر)، (ت : 571هـ) ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1415هـ- 1995م.

9. التبصرة لابن الجوزي/ لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت: 597هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1406هـ- 1986م.
10. تحفة المحتاج في شرح المنهاج/لابن حجر العسقلاني ، (ت : 852هـ) ، راجعت وصححت لجنة مختصة من العلماء، المكتبة التجارية الكبرى- مصر، د.ط، 1357هـ- 1983م.
11. التذكرة في احوال الموتى وأمور الآخرة/ لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت: 671هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر، ط2، 1426هـ-2005م.
12. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/لأبي محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ، (ت : 656هـ) ، تحقيق : ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1417هـ.
13. درء تعارض العقل والنقل/لأبي العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، (ت : 728هـ) ، تحقيق : د.محمد رشاد سالم ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية – المملكة العربية السعودية ، ط2، 1411هـ - 1991م.
14. التعبير القرآني/الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار عمار- عمان، الاردن، ط4، 1427هـ- 2006م.
15. تعديل السلوك الانساني/أ.د جمال الخطيب، دار الفكر – عمان، ط3، 1432هـ- 2011م.
16. التفسير البَسِيْط /لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: 468هـ) : المحقق: لجنة مختصة في (15) رسالة دكتوراه - جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط1، 1430 هـ.
17. تفسير الجلالين/لجلال الدين محمد بن احمد المحلي ، (ت : 864هـ) ، وجلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، (ت : 911هـ) ، دار الحديث، القاهرة، ط1، د.ت.
18. تفسير الجيلاني/للسيد محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني، (ت : 561هـ) ، تحقيق : السيد الدكتور محمد فاضل الجيلاني، مكتبة الاستنبولي، ط2، 1430هـ-2009م.
19. تفسير القرآن الحكيم المعروف بـ (تفسير المنار)/ لمحمد رشيد بن علي رضا أبن محمد شمس الدين القلموني (ت: 1354هـ): الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط : 1990 م.
20. تفسير القرآن العظيم/لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، (ت : 774هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ- 1999م.
21. تفسير المراغي/لأحمد بن مصطفى المراغي، (ت: 1371هـ) ، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ط1، 1365هـ- 1946م.
22. التفسير الوسيط/لوهبة الزحيلي ، (ت : 1436هـ) ، دار الفكر – دمشق، ط1، 1422هـ.
23. التوقيف على مهمات التعاريف/ لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (ت: 1031هـ)، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 1410هـ-1990م.

24. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/ لعبد الرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي (ت: 1376هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق: مؤسسة الرسالة ،ط1، 1420هـ -2000 م.
25. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم/لزين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب السلامي البغدادي، (ت: 795هـ)، تحقيق : شعيب الارنؤوط وابراهيم باجس، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط7، 1422هـ- 2001م.
26. الجامع للكبائر والمحرمات والمنهيات في القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة/للدكتور صالح بن فوزان الفوزان ، دار ابن المبارك، ط1، 1422هـ.
27. الجواهر الحسان في تفسير القرآن/لابي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: 875هـ) تحقيق: الشيخ محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود: دار إحياء التراث العربي - بيروت – ط1- 1418 هـ
28. الجواهر واللالئ المصنوعة في تفسير القرآن العظيم/الشيخ عبد الله بن عبد القادر التليدي، دار البشائر الاسلامية- بيروت، ط2، 1432هـ- 2011م.
29. حاشية الشلبي على تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق / شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الشِّلْبِيُّ (ت:1021هـ): المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة الطبعة، ط 1، 1313 هـ ، مطبوعة مع كتاب تبيين الحقائق لفخر الدين الزيلعي الحنفي.
30. حقيقة السحر وحكمه في الكتاب والسنة/ د. عواد بن عبد الله المعتق، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ط1، السنة 34 ، العدد 115، 1422هـ- 2002م.
31. حواشي الشرواني على تحفة المحتاج في شرح المنهاج/للامام عبد الحميد الشرواني المكي ، (ت: 1301 هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1357هـ- 1983م، مطبوع مع كتاب تحفة المحتاج ، لابن حجر.
32. دستور العلماء او جامع العلوم في اصطلاحات الفنون /للقاضي عبد النبي أبن عبد الرسول الأحمد نكري (توفي: ق 12هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
33. الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب/لبرهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري، (ت: 799هـ) ، تحقيق وتعليق : د.محمد الاحمدي، دار التراث للطبع والنشر- القاهرة، د.ط، د.ت.
34. ديوان ابو فراس الحمداني/ لابي فراس الحمداني، (ت: 357هـ)، تحقيق : سامي الدهان، دمشق- بيروت، 1363هـ- 1944م.
35. رد المحتار على الدر المختار/لأبن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي(ت1252هـ) ، دار الفكر- بيروت، ط2، 1412هـ- 1992م.
36. روائع البيان تفسير آيات الاحكام/لمحمد علي الصابوني (ت : 2015م) ، مكتبة الغزالي- دمشق، مؤسسة مناهل العرفان – بيروت ، ط3، 1400هـ- 1980م.

37. روح القرآن في تفسير سورة البقرة/لعفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين- بيروت، ط1، 2007م.
38. روضة الطالبين وعمدة المتقين/لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت : 676هـ) ، تحقيق : زهير الشاويش، المكتب الاسلامي- بيروت- دمشق- عمان، ط3، 1412هـ- 1991م.
39. الزهد الكبير/لابي بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي، (ت: 458هـ) ، تحقيق : عامر احمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت، ط3، 1996م.
40. زهرة التفاسير/لمحمد بن احمد بن مصطفى بن احمد المعروف بـ (أبي زهرة)، (ت : 1394هـ) ، دار الفكر العربي، د.ط، د.ت.
41. السحر بين الحقيقة والوهم/لعبد السلام عبد الرحيم السكري، مطبعة دار الكتب الجامعية الحديثة- طنطا ، ط1407هـ .
42. السحر والحسد/لمحمد متولي الشعراوي ، (ت : 1419هـ) ، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، د.ط، د.ت.
43. شعب الايمان/للبيهقي (ت458هـ) ، خرجه وحقق احاديثه وراجع نصوصه د. عبد العلي عبد الحميد، باشراف : مختار احمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع- الرياض، ط1، 1423هـ- 2003م.
44. الصحة النفسية- مفهومها- اضطرابها/للدكتورة معصومة سهيل المطيري، مكتبة الفلاح- الكويت، ط1، 1426هـ- 2005م.
45. ضحايا الشيطان/ليوسف الحاج احمد، دار ابن حجر- دمشق، ط1، 1427هـ- 2006م.
46. الضوء اللامع لاهل القرن التاسع/لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر السخاوي (ت: 902هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت، د.ط، د.ت.
47. طبقات الشافعية/ لأبي بكر تقي الدين بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، المعروف (ابن قاضي شهبة) (ت: 851هـ) تحقيق: د. عبد الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب - بيروت ط1، 1407 هـ.
48. عالم السحر والشعوذة/الدكتور عمر سليمان الاشقر ، (ت : 1433هـ) ، ط4، 1422هـ- 2002م.
49. العبر في خبر من غبر/لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي، (ت : 748 هـ) ، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، د.ت.
50. علاج الحسد والمس والسحر بالرقية الشرعية/لاسامة اسماعيل صافي الوراق، عمان، ط1، 2010م.
51. غريب القرآن ، المسمى بـ (نزهة القلوب)/لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني العزيزي، (ت : 330هـ) ، تحقيق : محمد اديب عبد الواحد، دار قتيبة- سوريا، ط1، 1416هـ- 1995م.
52. فتح البيان في مقاصد القرآن/لأبي الطيب محمد صديق بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: 1307هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت ، د.ط، 1412هـ- 1992م.

53. فتح القدير/لكمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بـ (ابن الهمام) ، (ت : 861هـ) ، دار الفكر، د.ط، د.ت.
54. الفروق او انوار البروق في انواء الفروق/لأبي العباس شهاب الدين احمد بن ادريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بـ (القرافي) ، (ت : 684)، تحقيق : خليل المنصور الفروق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ – 1998م.
55. فصول البدائع في أصول الشرائع / لمحمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الرومي (ت: 834هـ)، تحقيق: محمد حسين محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط1، - 1427 هـ - 2007 م.
56. الفقه الاسلامي وادلته (الشامل للادلة الشرعية والآراء المذهبية واهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية)/ أ.د مصطفى الزحيلي (ت: 1436هـ) ، دار الفكر- سوريا، ط4، د.ت.
57. الفوائد/لشمس الدين محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد بن قيم الجوزية، (ت : 751هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط2، 1393هـ-1973.
58. في ظلال القرآن/للسيد قطب ابراهيم الشاذلي ، (ت : 1385هـ) ، القاهرة، ط32، 1423هـ – 2003م.
59. فيض القدير شرح الجامع الصغير/لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي ، (ت : 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط1، 1356هـ.
60. قصص الانبياء مع سيرة الرسول (ﷺ)/للشيخ محمد متولي الشعراوي، (ت: 1419هـ) ، اعتنى به : ابراهيم عبد الستار علي، ومحمد سامح عمر، ط1، 1998- 1999م.
61. قصص القرآن/ للامام الحافظ عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير (ت: 774هـ) ، تحقيق : الحسن بن عباس بن قطب، مكتبة عباد الرحمن، مصر، ط5، 1432هـ- 2011م.
62. قصص القرآن الكريم/ أ.د فضل حسن عباس، دار النفائس- الاردن، ط3، 1430هـ- 2010م.
63. قصص الأنبياء / لعبد الوهاب النجار (ت : 1941م) ، دار الفكر – بيروت- لبنان، ط3، د.ت.
64. القصص القرآني (عرض وقائع وتحليل احداث)/ أ.د صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم – دمشق ، الدار الشامية- بيروت، ط1، 1419هـ- 1998م .
65. القطوف الحسان من في ظلال القرآن/لعبد العزيز بن شاكر البغدادي، دار ابن القيم- الدمام، ط1، 1414هـ- 1994م.
66. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد الى مقام التوحيد/ لأبي طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي، المكي (ت: 386هـ) تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط2، 1426 هـ -2005 م.
67. كبائر الذنوب- دراسة فقهية حديثية منهجية لكبائر الذنوب من الكتاب وصحيح السنة/ليوسف الحاج احمد، دار ابن حجر- دمشق ، ط1 ، 1428هـ- 2007م.

68. كشاف القناع عن متن الاقناع /لمنصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (ت: 1051ه)، دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.
69. لسان الميزان/لأبي الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر العسقلاني، (ت : 852ه) ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية- الهند، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط2، 1390ه-1971م.
70. مجمع البيان في تفسير القرآن/ لأبي علي امين الاسلام الفضل بن حسن الطبرسي، (ت : 458 ه) ، دار المرتضى- بيروت، ط1، 1427ه- 2006م.
71. محاسن التأويل/لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت : 1332ه) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1418ه.
72. المحكم والمحيط الاعظم / لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458ه] ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 ه - 2000 م.
73. المحلى بالآثار/لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري ، (ت : 456ه) ، دار الفكر- بيروت، د.ط، د.ت
74. المستفاد من قصص القرآن/ د. عبد الكريم زيدان، (ت : 1435ه)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط1، (1423ه- 2002م) .
75. مسند ابي داود الطيالسي/لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، (ت : 204ه) ، تحقيق : د.محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر- مصر، ط1، 1419ه- 1999م.
76. مسند الامام احمد بن حنبل/لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني، (ت : 241ه) ، تحقيق : شعيب الارنؤوط، عادل مرشد وآخرون، باشراف : د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421ه- 2001م.
77. مشارق الانوار على صحاح الآثار/لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، (ت : 544ه) ، المكتبة العتيقة ودار التراث، د.ط، د.ت.
78. المصنف في الأحاديث والآثار او مصنف ابن ابي شيبة/ لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي (ت: 235ه) تحقيق: كمال يوسف الحوت- مكتبة الرشد – ط1، 1409 ه.
79. معالم التنزيل في تفسير القرآن المعروف بـ (تفسير البغوي)/لأبي محمد محيي السنة الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، (ت : 510ه) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط1، 1420 ه.
80. معاني القرآن واعرابه/لأبي اسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: 311ه) ، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ، ط1، 1408 ه - 1988 م.
81. المعجم الكبير/لأبي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ، (ت: 360ه) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة، ط2، د.ت.

82. معجم اللغة العربية المعاصرة/لأحمد مختار عبد الحميد ، (ت : 1424ه)، عالم الكتب، ط1، 1429ه-2008م.
83. مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج/لمحمد الخطيب الشربيني (ت: 977ه) ، دار الكتب العلمية، ط1، 1417ه- 1994م.
84. المغني/لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي الحنبلي ، الشهير بـ (ابن قدامة المقدسي) : (ت : 620ه)، مكتبة القاهرة، د.ط، 1388ه- 1968م.
85. مقاصد الرعاية لحقوق الله عز وجل او مختصر رعاية المحاسبي/لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: 660ه) تحقيق: إياد خالد الطباع ، دار الفكر – دمشق، ط1، 1416ه - 1995م.
86. مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين/ لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت: 334ه)، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، ط3، 1369ه.
87. مكفرات الذنوب وموجبات الجنة/ لوجيه عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الشافعي ، (ت: 944ه)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا ، دار الاعتصام، د.ط، د.ت.
88. من انباء القرى/د.احمد عبيد الكبيسي، الاعداد للنشر : فاطمة محمد شنون، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1428ه – 2007م.
89. منازل السائرين/لابي اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الانصاري الهروي، (ت : 481ه) ، دار الكتب العلمية- بيروت، د.ط، د.ت.
90. المنتخب في تفسير القرآن الكريم/لجنة من علماء الازهر، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية- مؤسسة الاهرام- مصر، ط18، 1416ه- 1995م.
91. منح الجليل شرح مختصر خليل/لأبي عبد الله محمد بن احمد بن محمد عليش المالكي، (ت : 1299ه) ، دار الفكر- بيروت، د.ط، 1409ه – 1989م.
92. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج = شرح النووي /لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: 676ه)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط2، 1392ه.
93. الموسوعة القرآنية الميسرة/أ.د وهبة الزحيلي، (ت : 1436ه) ، تحقيق : محمد بسام رشدي الزين وآخرون، دار الفكر- دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط9، 1431ه- 2010م.
94. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم / لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت : بعد 1158ه)، تحقيق: د. علي دحروج، تقديم واشراف ومعالجة : د.رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط1 - 1996م.
95. موسى من وحي القرآن/أ.د عقيل حسين عقيل، دار ابن كثير- دمشق، ط1، 1431ه- 2010م.

96. النبوة والانبياء/امحمد علي الصابوني ، (ت : 2015م) ، دار الصابوني، القاهرة، مصر، ط1، 1418هـ-1998م.
97. نزهة المجالس ومنتخب النفائس/لعبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري، (ت: 894هـ)، المطبعة الكاستلية- مصر، د.ط، 1283هـ.
98. نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم (ﷺ) / لمجموعة من المختصين، باشراف : الشيخ صالح بن عبد الله امام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع- جدة ، ط4، د.ت.
99. نظرات في احسن القصص/الدكتور محمد السيد الوكيل، دار القلم – دمشق ، الدار الشامية- بيروت، ط1، 1415هـ- 1994م.
100. النكت والعيون المسمى بـ تفسير الماوردي /لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ) ، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود ، دار الكتب العلمية – بيروت، د.ط، د.ت.
101. الوابل الصيب من الكلم الطيب/لابن القيم الجوزية، (ت: 751هـ) ، تحقيق : سيد ابراهيم، دار الحديث- القاهرة، ط3، 1999م.
102. الوافي بالوفيات/ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (ت : 764هـ) ، تحقيق : احمد الارنؤوط، تركي مصطفى، دار احياء التراث- بيروت، د.ط، 1420هـ- 2000م.
103. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/للواحدي، (ت: 468هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط1، 1415هـ.
104. تهذيب اللغة /لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت:370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط1، 2001م.
105. لسان العرب / لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي، (ت: 711هـ)، دار صادر – بيروت، ط3، 1414هـ.
106. تاج العروس من جواهر القاموس/ لابي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت: 1205هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين : دار الهداية، د.ط، د.ت .
107. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت ، ط4، 1407هـ - 1987م.
108. مقاييس اللغة/ لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: 395هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
109. النهاية في غريب الحديث والأثر/لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد المعروف بـ(ابن الأثير الجزري)(ت: 606هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي ، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م .

110. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير/لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: نحو 770هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت، د.ط، د.ت.

111. الاعلام/ للاستاذ : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) ، دار العلم للملايين، بيروت، د.ط، د.ت.

112. طبقات الشافعية الكبرى/ لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: 771هـ) ، تحقيق: محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2، 1413هـ

113. طبقات المفسرين/ للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداوودي (ت:945هـ) ، تحقيق: علي محمد عمر ، مكتبة وهبة – مصر ، ط1 ، 1393هـ-1973م .

114. مفاتيح الغيب ، التفسير الكبير المسمى بـ (تفسير الرازي)/ للامام أبي عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت: 606 هـ)، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط3، 1420هـ.

115. الكليات/لابي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي (ت: 1094هـ) تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ،: مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ط، د.ت.

116. درج الدرر في تفسير الآي والسور /لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الاصل ، الجرجاني الدار (ت: 471هـ) ، تحقيق : اياد عبد اللطيف القيسي ، مجلة الحكمة – بريطانيا ، ط1 ، 1429هـ-2008م .

117. الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن ، وتفسيره ، واحكامه ، وجمل من فنون علومه /لأبي محمد مكي بن ابي طالب ، حموش بن محمد بن مختار القيسي (ت: 427هـ) ، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة ، بإشراف : أ.د. الشاهد البو شيخي، ط1 ، 1429هـ-2008م .

118. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المسمى بـ (تفسير ابن عطية)/ لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 - 1422 هـ .

119. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد/ لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي أبن عجيبة الحسني (ت: 1224هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر : الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة الطبعة: 1419هـ

120. البداية والنهاية/للحافظ ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، (ت: 774هـ)، دار الفكر-بيروت، ط7، 1407هـ-1986م .

121. التحرير والتنوير : " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"/ لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ ، تونس ، 1984م .

122. انوار التنزيل وأسرار التأويل، المسمى بـ (تفسير البيضاوي)/ للامام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت: 685هـ)، منشورات مؤسسة الاعلمي- بيروت، ط1، 1410هـ-1990م.
123. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة / لابي المحاسن جمال الدين يوسف أبن تغري بردي بن عبدالله الظاهري (ت: 874هـ) ، وزارة الاوقاف والارشاد القومي ، دار الكتب – مصر ، د.ط ، د. ت .
124. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع / لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: 1250هـ) ، دار المعرفة – بيروت، د.ط، د.ت.
125. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»/ المؤلف: عادل نويهض قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد : مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف ، بيروت ، ط3، 1409هـ - 1988م .
126. فتح الباري شرح صحيح البخاري/ لابن حجر العسقلاني الشافعي (ت: 852هـ) ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام باخراجه وصححه واشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبدالله بن باز ، دار المعرفة، بيروت، د.ط، 1379هـ.
127. الجامع لاحكام القرآن المسمى بـ (تفسير القرطبي)/ لأَبُي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت :671هـ)، تحقيق : أحمد البردوني، ابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ-1964م.
128. الكشف والبيان عن تفسير القرآن المسمى بـ (تفسير الثعلبي) / لأبي اسحاق احمد بن ابراهيم الثعلبي ، (ت: 427هـ) ، اشرف على اخراجه ، د. صلاح باعثمان وآخرون ، تحقيق : مجموعة من الباحثين في رسائل جامعية ، دار التفسير – جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1426هـ-2005م.
129. سير اعلام النبلاء/لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: 748هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة ، ط3، 1405هـ - 1985م.
130. البحر المحيط في التفسير المسمى بـ (تفسير ابي حيان الاندلسي)/ لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان أثير الدين الأندلسي، (ت: 745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر-بيروت، ط: 1420هـ.
131. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة/للامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية - لبنان - صيدا ، د، ط ، د.ت.

132. تفسير القرآن الكريم المسمى بـ (التفسير القيم) / لشمس الدين ابن قيم الجوزية محمد بن ابي بكر ايوب المعروف بـ (ابن قيم الجوزية) (ت: 751هـ)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية – بإشراف : الشيخ ابراهيم رمضان ، دار ومكتبة الهلال –بيروت ، ط1 ، 1410هـ .

133. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المسمى بـ (تفسير الآلوسي) /للامام شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي(ت: 1270هـ)، تحقيق : علي عبد الباري عطية : دار الكتب العلمية ، ط1، 1415 هـ

134. الجواهر المضية في طبقات الحنفية / لأبي محمد محيي الدين عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي الحنفي (ت: 775هـ) ، الناشر: مير محمد كتب خانه ، كراتشي ، د. ط ، د. ت .

135. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل المسمى بـ (تفسير الكشاف) / لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: 538هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ضبط وتوثيق : أبي عبد الله منير آل زهوي، د. ط ، 1429هـ-2008م .

136. لطائف الاشارات المسمى بـ (تفسير القشيري)/للامام عبد الكريم بن هوازن ابن عبد الملك القشيري (ت: 465هـ) ، تحقيق: إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، ط3، د.ت .

137. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء/ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت: 430هـ): السعادة ، مصر - 1394هـ - 1974م .

138. اسد الغابة / لأبي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد ، عز الدين ابن الاثير (ت: 630هـ) ، دار الفكر – بيروت ، 1409هـ-1989م .

139. الاستيعاب في معرفة الأصحاب /لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت: 463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، ط1، 1412هـ - 1992م .

140. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) = صحيح البخاري/ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت : 256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ .

141. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، = صحيح مسلم /للامام ابي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،(ت: 261هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، د.ط، د.ت.

142. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان/للامام ابي حاتم محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان التميمي البُستي (ت: 354هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1414هـ-1993م.

143. الاصابة في تمييز الصحابة/ لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1، 1415 هـ .

144. طبقات الحفاظ/للسيوطي، (ت: 911ه) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1403ه .
145. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد أبن حجر العسقلاني (ت: 852ه) ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند ، ط2، 1392ه- 1972م.
146. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم/ لنشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: 573ه)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري- مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله: دار الفكر المعاصر، (بيروت- لبنان)، دار الفكر(دمشق- سورية)، ط1، 1420ه- 1999م .
147. جامع البيان عن تأويل آي القرآن المسمى بـ "تفسير الطبري"/لابي جعفر محمد بن جرير الطبري، (ت: 310 ه)، تحقيق : احمد محمود شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420ه-2000م.
148. روح البيان / للمولى أبي الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى (ت: 1127ه)، دار الفكر – بيروت، د.ط، د.ت.
149. مدارك التنزيل وحقائق التأويل المسمى بـ (تفسير النسفي)/ لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: 710ه) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب، بيروت، ط1، 1419ه - 1998م .
150. زاد المسير في علم التفسير المسمى بـ (تفسير ابن الجوزي)/لأبي الفرج جمال الدين بن عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597ه) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط1، 1422ه .
151. لباب التأويل في معاني التنزيل المسمى بـ (تفسير الخازن) / لأبي الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم الشيحي ، المعروف بالخازن (ت:741ه) ، تصحيح: محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية – بيروت ط1، 141

Addressing the ethical problem of magic and its connection to the stories of the Qur'an (objective study)

Assist Prof Dr. Th'aer Mahmoud O'baid

Research and Studies Center- Iraqi University

Thaer_m_obaid987@gmail.com

Keywords: Magic, Causes, Treatments

Summary:

The science of the Qur'an has a great place among the legal sciences, especially the sciences related to the Holy Qur'an and its subjects. From the Qur'an I have dealt with an important topic, which is the subject of magic . This is what attracts the soul and increases the desire for it , due to its longing to know the unseen because of what it contains of stored secrets and hidden sciences , and the soul may strive hard to touch the features of that hidden .

The subject of magic has branched out , sometimes with intuition, sometimes with astrology, and sometimes with fortune-telling , but practicing magic is a transgression against the power of ALLAH Almighty and an interference in His affairs, therefore, the punishment for those who do it and those who seek it is sever , as it is one of the major sins that unfortunately have spread in our societies despite the prohibition of the Holy Qur'an and the prophetic Sunnah .

In this modest researc, the scholars' definition of magic was examined, with a statement of its truth and wisdom from the Qur'an and Sunnah, as well as an understanding of its types, causes, stages of treatment and prevention, with an explanation of the effects of magic, as evidenced by stories from the Holy Qur'an.